

ندوة الخميس ليوم 2019/10/17.

يعدّ كتاب "سرّ صناعة الإعراب" لابن جنيّ ثاني أهمّ مؤلّف في اللغة العربية على الإطلاق بعد سيبويه. هذا ما أكّده الأستاذ عبد الهادي شريف في مداخلة "الدرس الصوتي العربي في كتاب سرّ صناعة الإعراب لابن جنيّ". ضمن ندوة الخميس ليوم 2019/10/17. الدكتور شريف عرّف بابن جنيّ ووقف عند الجانب الأدبي من حياته، هذا الجانب الذي يغفله الكثير من الدارسين، ثمّ عدّد مؤلّفاته وما لها من أفضال على الدراسات اللغوية، ليتحدّث بعدها عن سفره العظيم. هذا الأخير الذي يعدّ كتاب نحو بمقاربة جديدة لم يسبق إليها أحد، هي مقاربة صوتية، وبهذا يعدّ ابن جنيّ المؤسّس الحقيقي لعلم الأصوات الوظيفي، فلا غرو إن وجدنا المستشرقين - لا سيما الألمان منهم - يحوزون على السبق في تحقيقه.

وقد أسهب ابن جنيّ في الحديث عن صفات الحروف ومخارج الأصوات العربية التي أضاف إليها ستّة أحرف حسنة أو مستحسنة وثمانية غير مستحسنة، مشيراً إلى قضيّة غاية في الأهميّة وتمثّل في كون النظام الصوتي العربي مكتملاً، أمّا النظام الإملائي فلم يكتمل بعد. وهي قضيّة لا تزال محلّ بحث ودراسة إلى وقتنا الراهن.





